

## ١٢ - باب إذا عادَ مريضاً فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعةً

٥٦٥٨ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال: أخبرني أبي «عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليه ناسٌ يعودونه في مرضه ، فصلى بهم جالساً ، فجعلوا يصلون قياماً ، فأشار إليهم : أن اجلسوا فلما فرغ قال : إنَّ الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإن صلى جالساً فصلوا جلوساً» .

قال أبو عبد الله : قال الحميدي : «هذا الحديث منسوخ ، لأن النبي ﷺ آخر ما صلى صلى قاعداً والناس خلفه قياماً» . [انظر الحديث : ٦٨٨ ، ١١١٣ ، ١٢٣٦] .

## ١٣ - باب وضع اليد على المريض

٥٦٥٩ - حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا الجعفي عن عائشة بنت سعد أن أباهما قال : «تسكىت بمكة شكوى شديدة ، فجاءني النبي ﷺ يعودني ، فقلت : يا نبي الله ، إني أتركُ مالاً ، وإني لم أتركُ إلا بنتاً واحدة ، فأوصي بثلاثي مالي وأتركُ الثلث؟ فقال : لا . قلت : فأوصي بالنصف وأتركُ النصف؟ قال : لا . قلت : فأوصي بالثلث وأتركُ لها الثلثين؟ قال : الثلث ، والثلث كثير . ثم وضع يده على جبهته ، ثم مسح يده على وجهي وبطني ، ثم قال : اللهم اشفِ سعداً ، وأتمم له هجرته . فما زلتُ أجِدُ بردهً على كيدي فيما يُخالُ إليَّ حتى الساعة» . [انظر الحديث : ٥٦ ، ١٢٩٥ ، ٢٧٤٢ ، ٢٧٤٤ ، ٣٩٣٦ ، ٤٤٠٩ ، ٥٣٥٤] .

٥٦٦٠ - حدثنا قتيبة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال : قال عبد الله بن مسعود : دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يوعكُ وعكاً شديداً ، فمسسته بيدي فقلت : يا رسول الله ، إنك توعك وعكاً شديداً فقال رسول الله ﷺ : أجل ، إني أوعكُ كما يوعك رجلان منكم . فقلت : ذلك أن لك أجريين . فقال رسول الله ﷺ : أجل . ثم قال رسول الله ﷺ : ما من مُسلم يُصيبه أذى : مَرَضٌ فما سواه ، إلا حَطَّ الله سيئاته كما تحطُّ الشجرة ورقها . [انظر الحديث : ٥٦٤٧ ، ٥٦٤٨] .

## ١٤ - باب ما يُقال للمريض ، وما يُجيبُ

٥٦٦١ - حدثنا قبيصة قال : حدثنا سُفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله رضي الله عنه قال : «أتيتُ النبي ﷺ في مرضه فمسسته - وهو يوعك وعكاً

شديداً - فقلتُ: إنك لتوعكُ وعكاً شديداً ، وذلك أن لك أجْرَيْن . قال: أجل ، وما من مُسلم يُصيبه أذى إلا حاثَّتْ عنه خطاياهُ ، كما تحاثُّ ورقُ الشجرِ» .

[انظر الحديث: ٥٦٤٧ ، ٥٦٤٨ ، ٥٦٦٠] .

٥٦٦٢ - حدَّثنا إسحاقُ حدَّثنا خالدُ بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما «أن رسولَ الله ﷺ دخلَ على رجلٍ يعودُهُ فقال: لا بأس ، طهورٌ إن شاء الله ، فقال: كلا ، بل هي حمى تقور ، على شيخٍ كبير ، حتى تُزِيرَهُ القبور ، قال النبي ﷺ: فَنَعَمْ إِذَا» . [انظر الحديث: ٣٦١٦ ، ٥٦٥٦] .

#### ١٥ - باب عيادة المريض راكباً ، وماشياً ، وردفاً على الحمار

٥٦٦٣ - حدَّثني يحيى بن بُكير حدَّثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره «أن النبي ﷺ ركبَ على حمارٍ على إكافٍ على قطيفةٍ فذكية ، وأردف أسامة وراءه ، يعودُ سعدَ بن عبادةَ قبلَ وقعة بدر؛ فسارَ حتى مرَّ بمجلسٍ فيه عبدُ الله بن أبي ابن سلولٍ ، وذلك قبلَ أن يُسلمَ عبد الله ، وفي المجلسِ أخلاط من المسلمين والمشرَكين عبدة الأوثان واليهود ، وفي المجلس عبدُ الله بن رَواحة . فلما غَشِيَتِ المجلسَ عِجاجةُ الدابةِ خَمَرَ عبدُ الله بن أبي أَنفَه بردائه قال: لا تغبروا علينا . فسلم النبي ﷺ ووقفَ ونزل فدعاهم إلى الله ، فقرأَ عليهم القرآن . فقال له عبدُ الله بن أبي: يا أيها المرءُ ، إنه لا أحسنَ مما تقولُ إن كان حقاً ، فلا تُؤذِنا به في مجالسنا ، وارجعْ إلى رَحْلِكَ فمَن جاءكَ منا فاقصُصْ عليه . قال ابنُ رَواحة: بلى يا رسولَ الله ، فاغشنا به في مجالسنا فإننا نحُبُّ ذلك . فاستَبَّ المسلمون والمشركون واليهودُ حتى كادُوا يتشاوَرُونَ ، فلم يَزَلِ النبي ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حتى سَكَتُوا ، فركبَ النبي ﷺ دَابَّتَهُ حتى دخلَ على سعدِ بن عبادةَ فقال له: أي سعدُ ، أَلَمْ تسمع ما قالَ أبو حُباب - يُريدُ عبدَ الله بن أبي - قال سعدُ: يا رسولَ الله اعفُ عنه واصفَخْ ، فلقد أعطاك الله ما أعطاك ، ولقد اجتمعَ أهل هذه البُحيرة على أن يُتَوَجَّوه فيُعَصِّبوه ، فلما ردَّ ذلك بالحق الذي أعطاك الله شَرِقَ بذلك ، فذلك الذي فعلَ به ما رأيتُ» . [انظر الحديث: ٢٩٨٧ ، ٤٥٦٦] .

٥٦٦٤ - حدَّثنا عمرو بن عباس حدَّثنا عبد الرحمن حدَّثنا سُفيانُ عن محمدٍ هو ابنُ المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: «جاءني النبي ﷺ يعودُنِي ليسَ براكبٍ بغلٍ ولا بِرَدُونٍ» .

[انظر الحديث: ١٩٤ ، ٤٥٧٧ ، ٥٦٥١] .

١٦- باب ما رُخص للمريض أن يقول: إني وَجِعٌ ، أو وارساه ، أو اشتدَّ بي الوجع وقول  
أيوب عليه السلام: ﴿ أَتَى مَسْنَى الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ ﴾

٥٦٦٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَيُّوبَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَوْقَدُ  
تَحْتَ الْقَدْرِ فَقَالَ: أَيُّذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَا الْحَلَّاقَ فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ أَمَرَنِي  
بِالْفِدَاءِ». [انظر الحديث: ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨١٨، ٤١٥٩، ٤١٩٠، ٤١٩١، ٤٥١٧].

٥٦٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَبُو زَكْرِيَاءَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ  
قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: «قَالَتْ عَائِشَةُ: وَارِأَسَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَاكَ لَوْ  
كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفَرَ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَائْكُلِيَاهُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظَنُّكَ تَحَبُّ  
مَوْتِي ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَظَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرَّسًا بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَنَا  
وَارِأَسَاهُ ، لَقَدْ هَمَمْتُ - أَوْ أَرَدْتُ - أَنْ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعْهَدَ ، أَنْ يَقُولَ الْقَاتِلُونَ ،  
أَوْ يَتِمَّنَى الْمُتَمَنُّونَ ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ. أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ».

[الحديث ٥٦٦٦- طرفه في: ٧٢١٧].

٥٦٦٧- حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ  
الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ «عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَوْعَكَ ،  
فَمَسَسْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتَوْعَكَ وَعَكَا شَدِيدًا ، قَالَ: أَجَلٌ ، كَمَا يَوْعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ. قَالَ: لَكَ  
أَجْرَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذَى - مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ - إِلَّا حَطَّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ  
الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا». [انظر الحديث: ٥٦٤٧، ٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١].

٥٦٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا الزَّهْرِيُّ  
«عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي زَمَنَ حَجَّةِ  
الْوَدَاعِ. فَقُلْتُ: بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي لِي ، أَفَأَتَصَدَّقُ  
بِثَلْثِي مَالِي؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَالْشُّطْرُ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: الثَّلْثُ؟ قَالَ: الثَّلْثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ  
تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَلَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ  
إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ».

[انظر الحديث: ٥٦، ١٢٩٥، ٢٧٤٢، ٢٧٤٤، ٣٩٣٦، ٤٤٠٩، ٥٣٥٤، ٥٦٥٩].

## ١٧ - باب قول المريض: قوموا عني

٥٦٦٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ . ح . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوهُ بَعْدَهُ . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ . فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ ، فَاخْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوهُ بَعْدَهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ . فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَوْمُوا . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ ، مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلِغَطِّهِمْ» . [انظر الحديث : ١١٤ ، ٣٠٥٣ ، ٣١٦٨ ، ٤٤٣١ ، ٤٤٣٢] .

## ١٨ - باب من ذهب بالصبي المريض ليُدعى له

٥٦٧٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ الْجُعَيْدِ قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ يَقُولُ : «ذَهَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعٌ . فَمَسَحَ رَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ . ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ ، وَقَمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ» . [انظر الحديث : ١٩٠ ، ٣٥٤٠ ، ٣٥٤١] .

## ١٩ - باب تمنّي المريض الموت

٥٦٧١ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ «عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ أَصَابَهُ ؛ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ فَاعْلَأْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي» . [الحديث ٥٦٧١ - طرفاه في : ٦٣٥١ ، ٧٢٣٣] .

٥٦٧٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ «دَخَلْنَا عَلَى خَبَابٍ نَعُوذُ - وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيِّاتٍ - فَقَالَ : إِنْ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَقْضِهِمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو

بالموتِ لَدَعَوْتُ به . ثم أتيناها مرّةً أخرى وهو بيني حائطاً له فقال : إن المسلم ليؤجرُ في كل شيء يُنفقه ، إلا في شيء يجعله في هذا التراب .

[الحديث ٥٦٧٢ - أطرافه في : ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ ، ٦٤٣٠ ، ٦٤٣١ ، ٧٢٣٤ .]

٥٦٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ « أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ . قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ فَسَدَّدُوا وَقَارَبُوا . وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَّادَ خَيْرًا ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ » . [انظر الحديث : ٣٩] .

٥٦٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » . [انظر الحديث : ٤٤٤٠] .

## ٢٠ - باب دعاء العائد للمريض

وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا « اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا » قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

٥٦٧٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ إِلَيْهِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَذْهَبَ الْبَاسُ ، رَبِّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءٌ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا » .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضَّحَى « إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ » وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضَّحَى وَحْدَهُ وَقَالَ : « إِذَا أَتَى مَرِيضًا » .

[الحديث ٥٦٧٥ - أطرافه في : ٥٧٤٣ ، ٥٧٤٤ ، ٥٧٥٠] .

## ٢١ - باب وضوء العائد للمريض

٥٦٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ ، فَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيَّ - أَوْ قَالَ : صَبَّوْا عَلَيْهِ - فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا يَرِثُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ ، فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ ؟ فَتَرَلْتُ آيَةَ الْفُرَاتِ » . [انظر الحديث : ١٩٤ ، ٤٥٧٧ ، ٥٦٥١ ، ٥٦٦٤] .

## ٢٢ - باب من دعا برفع الوَبَاءِ والحمى

٥٦٧٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ : كُلُّ امْرِئٍ مَصْبُوحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ فَيَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً      بَوَادٍ ، وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ  
وَهَلْ أُرِدُنَ يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّةٍ      وَهَلْ تَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قال : قالت عائشة : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحِّحْهَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ» .

[انظر الحديث : ١٨٨٩ ، ٣٩٢٦ ، ٥٦٥٤] .

